

إسلام قائد روماني في اليرموك [قصة الخلافة الراشدة] 66

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والستين من حلقات قصة الخلافة الراشدة الحلقات الماضية اتكلمنا على مقدمات اليرموك. مقدمات موقعة اليرموك وتعتبر موقعة اليرموك من اكبر المواقع في التاريخ الاسلامي لعلها من المواقع المؤثرة في التاريخ الانساني بشكل عام. لان موقعة اليرموك احد الاسباب التي من بسببها يعني سقطت الدولة الرومانية في ارض الشام ما نقولش سقطت طبعاً يعني بشكل كامل بقيت الدولة الرومانية فترة طويلة جداً بعد موقعة اليرموك لكن اتغيرت جغرافية المنطقة ديت

منطقة الشام ومنطقة مصر بعد كده لاحقاً كلها كانت متأثرة بهذه الموقعة الفاصلة موقعة اليرموك لذلك وقفنا عندها وقفة طويلة نسبياً يعني احنا شرحنا فيها يعني حلقتين او اكثر قبل كده ولسه هنتكلم فيها الحلقة دي وجايز الحلقة القادمة او جايز اللي بعدها كمان

موقعي من المواقع خالد وفيها دروس هائلة لا تحصى. زكرنا طبيعة الجيشين الاسلامي والجيش الروماني. وطبيعة القادة قائد جيش الاسلامي خالد ابن الوليد القائد الاعلى ابو عبيدة ابن الجراح واسماء القادة الكبار الذين قادوا الموقعة كلهم من الصحابة الكرام واسماء آقواد

الكراديس التي كونها آق خالد بن الوليد رضي الله عنه في هذه الموقعة ستة وثلاثين كردوس كل قائد من هذه القوات يعني علامة كبيرة من علامات التاريخ الاسلامي. موقعها زي ما قلنا موقعة اه فاصلة عرض الجيش الروماني كان عدة كيلو مترات العرض بتاعه لان انت بتتكلم على تلتمة الف لربعمية الف جندي واقفين في مساحة في هضبة آق منبسطة يعني شيه لا يتخيل لو واحد وقف في اي مكان من الصف لا يمكن هيشوف الطرفين بتوع الصف في لحظة واحدة. هتلاقي دايماً ان هو الى اخر مدى البصر موجود جنود. فطبعاً شيه يعني اه رهيب. وغير متكرر في مواقع كثيرة وخاصة في هذه الفترة من الزمن. ووطبعاً الزمان كانوا بيقاتلوا الجيش كله يعني كل الطاقة ديت موجودة في ارض المواقع كلها هتقاتل مش جهات مختلفة زي دلوقتي بتلاقي جيش وجيش مدينة ثانية وجيش مدينة تالثة ومحاور مختلفة ما فيش كلام من ده. كل الطاقة العسكرية متكسدة في بقعة واحدة. طبعاً لكم ان تتخيلوا مدى يعني صعوبة القتال في مسل هذه الاجواء

اه الجيش الروماني اه جعل في المقدمة شيه آق غريب شوية قعد في مقدمته الجيش العربي العربي النصراني اللي بيساعده. وكان عليه جبلة ابن الایهم الغساسنة فعلم يعني بنسبها انا بسميها درع بشري. يعني عمل الفرقة الاولى التي ستقاتل المسلمين من العرب. كانه طبعاً

ضحى بهم وجبل ابنائهم او الطائفة العربية زنت يعني ان ده من حسن الظن فيهم لشجاعتهم ان هم حاطينهم في المقدمة لكن طبعاً الخطة الرومانية واضح انه بيضحى بالناس اللي مش من فصيلته او مش من جيشه الاصيلي او مش من عرقه او مش من عنصره بهزه البساطة وبهزه السهولة

حاطط كل الفرق العربية العربية وكان في عدد كبير من القبائل العربية النصرانية الشامية. وحتى كمان القبائل التي جاءت من منطقة الجزيرة كما ذكرنا قبل ذلك. الجزيرة اللي هي بين دجلة والفرات كلها بتساعد الجيش الروماني في هذه الموقعة وهي اللي كسرت هذه الاعداد بهذا الشكل المبالغ في انه يوصل للجيش اكثر من تلتمة الف طبعاً رقم رهيب

فدولت كان في مقدمة الجيوش الرومانية. في بدايات الموقعة زي ما انتم عارفين زمان كان لازم يطلع بعض الفرسان من جيش المسلم وبعض الفرسان من الجيش الروماني للاستعراض الفردي. يعني بيتم مجموعة من النزالات الفردية مبارزة لتحسيس الجنود وعادة الجيش اللي بيحقق انتصارات كثيرة في هذه النزالات الفردية ممكن يكسب موقعها لان بيبقى عنده دفعة معنوية كبرى وخاصة انهم بيخرجوا في هذه النزالات اقوياء الفرسان. لان ديت آق نقطة اولى لو حققت هذه الاهداف في بداية الموقعة ممكن كلها اثار ايجابية على بقية المواقع كلها. فينطلع اسماء كبيرة وفرسان كبيرة. فمعنى ان الفارس المسلم القوي ينتصر على الفارس الروماني القوي. ديت معناها اضافة قوية للجيش المسلم. فحصلت بعض النزالات الفردية واختار خالد بن الوليد رضي الله عنه مجموعة من المسلمين اسماء كلها اسماء

اسماء كبيرة جداً ومعروفة وثقيلة في الميزان الاسلامي. منهم مسلا الزبير ابن العوام حوايه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صلى الله عليه وسلم ومن كبار الفرسان ومن قدامى المسلمين وطاقة ضخمة جداً في الجيش الاسلامي ساعتها خرج الزبير ابن العوام خرج عبدالرحمن ابن

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما. برضو كان مشارك في الموقعة وخرج في النزال الفردي الاول. الفضل بن العباس بن العباس بن عبدالمطلب يعني ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام
يزيد النبي سفيان نفسه خرج في في هذا النزال الفردي مع ان يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما من قادة الجيوش يعني شخصية مهمة جدا في الموقعة وفي فتح الشام بشكل عام. هو من اول فتح الشام خالص وهو قائد من قواد الجيوش الاسلامية في آ آ الشام فكان برضو من المقاتلين في هذا النزال الفردي ميسرة اه ابن مسروق رضي الله عنه. عبدالرحمن ابن ان معاذ بن جبل رضي الله عنهما. معاذ بن جبل اصلا عنده حاجة وثلاثين سنة. يعني معاذ ابن جبل اللي هو الاب عنده حاجة بثلاثين سنة وكان قائد يعني الميمنة عند المسلمين. ابنه بقى تمتناشر سنة. عبدالرحمن بن معاذ بن جبل رضي الله عنهما. كان برضو من قادة النزال الفردي اللي خرجوا في هذا اليوم عمرو ابن الطفيل رضي الله عنه. وعمرو ابن الطفيل ابن عمرو. الطفيل ابن عمرو الدوسري طبعا مشهور من كرام الصحابة واستشهد

مشيت قبل كده في آ اليمامة. ابنه كان يقاتل. وبرضه ابنه كان صغير في السن تمتناشر تسعتاشر سنة عشرين سنة بالكثير. وعمرو ابن بعد كرب والمقداد ابن عمرو طبعا موجود ابن عمرو الفارس عليه الصلاة والسلام الفرسان الاشداء الكبار ضرار ابن الازور عمار ابن ياسر رضي الله عنه برضو من كبار الذين خرجوا

في هذا النزول الفردي. في معزم هذه النزالات الفردية حقق المسلمون النصر. يعني تقريبا سبعين تمانين في المية جايز اكثر حقق المسلمون النصر انتصر معظم هؤلاء القادة استشهد اثنين منها من هذه الاسماء الكبرى التي ذكرناها هم الاثنين الصغيرين. آ في السن اه المسلمين عبدالرحمن بن معاذ بن جبل رضي الله عنهما وعمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنهما. يعني الاثنين من اولاد الصحابة والاثنين ما جابوش عشرين سنة والاثنين استشهدوا في هذا النزال الفردي. لكن معظم الاخرين آ حققوا الانتصار. آ والحمد لله رب العالمين. طبعا

دي كانت اضافة قوية للجيش المسلم في بدايات الموقعة ادت نوع من التحميس للمسلمين. في واحد في الميزان الفردي انا اجلته آ عشان هناخذ معه وقت جايز ناخذ معه الحلقة. وهو خالد ابن الوليد رضي الله عنه. خالد ابن الوليد نفسه خرج للنزال الفردي لكن ما تمش

نزال ما تمش حرب او مبارزة بينه وبين الراجل اللي خرج له. ليه؟ لان لان فيه قصة حصلت ما بين الذي القائد الروماني الذي خرج فخالد بن الوليد. الواقع ان في واحد روماني خرج فارس من فرسان الرومان الكبار. واحد القادة عندهم اسمه جورج وفي المصادر العربية بيكتبوه جورجيا او جرجا حسب يعني التسميات او المختلفة غالبا اسف جورج آ قائد روماني خرج يطلب نزال خالد ابن الوليد شخصيا. يعني هو عارف طبعا بخالد وليد اسامة

لانه واثار خالد ابن الوليد في ارض الشام واضحة معروفة وفي الفتوح بشكل عام. وده اعزم قائد اسلامي. موجود من الناحية العسكرية طبعا بالقياس الى القادة الموجودين فطالب خالد بالاسم فخرج له خالد رضي الله عنه وارضاه مغامرة ومخاطرة بتتكلم انت في موقعها زي اليرموك بهزه الاعداد الكبيرة احنا ممكن نستغرب الحقيقة خروج خالد ولا انا شخصيا استغربت لما لما سمعت ان هو وخرج لان هو انت لو خرجت لو حصلت في موقعة طب انت عندك موقعة كبيرة جدا وعندك ثلاثين الف مسلم او اكثر بشوية قدام تلتميت الف

يعني روماني يعني لو افرض حصلت اصابة بلاش حتى قتل اصابة جرح آ معوق تقدر ما تقدرش تكمل الموقع هيبقى في مؤامرة كبيرة لكن اللي حصل ان خالد بن الوليد وكان لا يهاب الموت رضي الله عنه خرج لقتال هذا الرجل فلما خرج وافقه بين الصفين اختلفت اعناق الخيول يعني وقف جنب جنب الخيل جنب الخيل عنق جنب العنق في مواجهة الاثنين في مواجهة بعض وكل واحد ماسك الدرع بتاعه وماسك الزير بتاعه بيحمي نفسه بالدرع وهيقاتل بالسيف فطلب آ جورج من خالد الوليد ان يؤمنه ليتم بينهما حوار. يعني هو عايز الاول يتحاور معاه في امور وبعدين بعد كدهوت يتم القتال بينهما الى ان يتم القتال احنا امان احنا الطرفين فاللثنين امنوا

بعض لكن فضلوا ماسكين الدرع اللي انتهى عرضه ارض القتال الله اعلم ايه اللي هيحصل. ماسكين الدروع لكن اعطاه خالد ابن ابن الوليد الامان فقال خالد اصدقني. عايزين نركز مع الحوار ده الحقيقة الحوار مفيد جدا ومهم جدا. وليه تطبيقات كثيرة جدا. فهمنا حاجات كثيرة

عميقة جدا في الفتوح الاسلامي بشكل عام في شخصية خالد بن الوليد رضي الله عنه في طبيعة الجندي الروماني بيفكر ازاى او الرومان بشكل عام بيفكروا ازاى كناس بشر عايشين في هذه الارض مش كلهم هرقل ولا كلهم جهان ولا كلهم قادة الرومان العسكريين المتشوفين الى دماء

مسلمين لا الشعوب بيبقى فيها انواع مختلفة جدا وانماط مختلفة من البشر لازم نراجع هذا الامر عشان نخرج انطباعات اللي بتبقى موجودة عند الجيوش المختلفة والشعوب المختلفة تجاه الشعوب الاخرى. فيقول له يا خالد اصدقني. انا عندي حاجات كثيرة محيراني

وجاي اسألك عشان تسكن الحيرة التي في قلبي وفي عقلي. بيقول له يا خالد اصدقني ولا تكذبي فان الحر لا يكذب. الواضح ان هو يعني تعبان يعني مسكين عنده مشاكل كثير

نفسية عايز يحلها في هذا اللقاء السريع. بتتكلم على على ان الحرب بعد دقائق. الحرب بدأت بالفعل. يعني في نزالات هي شغالة اه الهجوم العام ما حصلش. لكن احنا خلاص في ارض الموقع والجيش متقابلة. فيقول له ولا تخادعني فان الكريم لا يخادع المسترسل. يعني انا انا بسألك وبطلب منك ما تخدعنيش. قل لي الصراحة زي ما تكون هل انزل الله كلام جورج هل انزل الله على نبيكم سيفا من السماء فاعطاك هو فلا تسله على قوم

الا هزمتهم هو جورج مؤمن بالله على طريقته هو نصراني فمؤمن بالله على طريق الرومان وعلى ملة الرومان بعقيدتهم يعني. لكن هو يعلم ان الله عز وجل خالق الكون وانه ارسل انبياء يعني مؤمن

قرأوا الانجيل فهو مقتنع ان في شيه غريب في خالد ابن الوليد. في شيه مش طبيعي. الراجل ده بينتصر مش مفهومة يعني انا انا مش قادر هو كجورج يعني مش قادر يحلل كيفية انتصار خالد ابن الوليد في المواقع المختلفة التي مر بها في تاريخه سواء في ارض في الشام او في ارض العراق او في حتى في حروب الردة. فمش فاهم. فسمع الناس بتقول سيف الله المسلول. سيف الله المسلول. وهو سيدنا خالد كان معروف بهذا الاسم وسط الناس حتى الصحابة رضي الله عنهم ساعات لما كانوا بيتكلموا على خالد يقولوا سيف الله ما لوش خالد. ولو قالوا سيف الله يتفهم ان هو خالد

يعني فحتى في الرواية يقول الذي يسمى سيف الله يعني معروف بالكلمة مشتهرة ووصلت الى اهل الرومان او اهل الشام بشكل عام. فيقول له ايه حكاية سيف الله ديت؟ هل في انت معك حاجة خارقة؟ احنا مش فاهمينها

في حاجة فيها بركة فيها خير فيها سحر فيها حاجة انت خدتها من النبي بتاعك. انزله الله من السماء فلا تسله على قوم الا هزمتهم هو ده السر بتاعك ان معك حاجة غريبة بتقاتل بها. فقال خالد لا ما هيش منتهى البطن. البساطة يعني بيجابوا

سهلة جدا. لا. قال فبما سميت سيف الله؟ طب ليه انت سيف الله ما هو سيف الله ده نزل من السماء تهلاو فانت بما سميت سيف الله قال شف بقى خالد وطريقته في الاجابة هو خالد داعية الى الله عز وجل وديت احد الامور

اللي لازم افهمها من هذا الحوار. وعلى فكرة سواء اثبت حدوس هذا الحوار او لم تثبته فما جاء في هذا هو واقع حياة خالد ابن الوليد واقع حياة المسلمين وواقع حياة الفتوح الاسلامية. يعني ما فيش معلومة بنقولها في الحوار ده ما هياش مطابقة للواقع عشان استغرب الرواية اوي

هو ده واقع المسلمين وحياة خالد ملك الله كانت بهزه الصورة. وحياة الفتوح الاسلامية او قصة الفتوح الاسلامية هي قصة آآ دعوة الله عز وجل. والمسلمين اضطروا الى الحرب. زي ما قلنا قبل كده في يعني حلقات ماضية سواء في حروب الروم او حروب آآ الفرس. الطرق للحرب

ما كانوا عايزين يحاربوا وكان الافضل لهم ان الناس ديت تسلم الى الله عز وجل او ان هي تدفع الجزية او ان هي حتى ما يبقى بينهم وبينه تصالح او علاقات سلمية

بدون حروب لكن جر المسلمون الى هذه الحرب جرا. وقلنا التفصيلات في بدايات الامور والرسول التي ارسلها المسلمون للتصالح والسلام والعلاقات الودية بينهم وبين الدول التي حالة قتلت. هذه الرسل. فخلاص آآ قتل الرسل

فعلا حرب فسيدينا خالد داعية الى الله عز وجل مع ان هو مقاتل يعني آآ شهير وقوي وعسكري وانت في ارض القتال دلوقتي كمان وجاي عايز محتاج تهزه نفسيا في هذا الموقف لكن خالد اري ان الراجل بيسأل بجد نفسه فعلا يعرف فيعرفه بيقول له ايه؟ بيقول له ان الله عز وجل بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم. فدعانا فنفرنا عنه. سيدنا خالد على فكرة اسلم سنة بعد من الهجرة او تمانية. بتتكلم يعني اسلام متأخر جدا يعني بعد عشرين سنة

من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام بالاسلام يعني قعد عشرين سنة رافض الاسلام. تخيل خالد ابن الوليد الاسم الكبير ده قعد ثلاثاشر سنة في مكة سبع سنين او تمن سنين في آآ المدينة المنورة. فترة طويلة جدا ومش يرفض الاسلام بس بيرفض الاسلام وبيحاربه. يعني مش

حياد وكلنا طبعاً ممكن نراجع غزوة احد على سبيل المثال كان هو احد الاسباب الكبرى للمصيبة التي حدثت للمسلمين. فخالد ابراهيم بيقول له حنا في البداية ما بكذبش عليك. احنا في البداية نفرنا نفرنا عنه. ونأينا عنه جميعاً. ثم ان بعضا ما صدقه وتابعه بعض الناس ما شاء الله بقت مسلمة من الاول صحابة. وبعضنا باعده وكذبه او انقسمنا فكنت بيتكلم عن نفسه فكنت فيمن كذبه وباعده وقتله. معترف. حاربت الرسول عليه الصلاة والسلام فترة طويلة. لو مت في هذه الفترة كان زماني مع ابي جهل. لكن ربنا سبحانه وتعالى شاء ان يحفظ حياته. لان ليه بعد كده

شفتوه وعارفينه ولسه هتشوفوا منه ثم ان الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه. الحمد لله ربنا من علي بالاسلام فقال صلى الله عليه وسلم فقال انت سيف من سيوف الله. سله الله على المشركين. اداني اللقب

مجرد لقب ما فيش لا سيف ماسكه نزل علي من السما ولا اعطاني السيف بتاعه ولا شيه. انما قال لي انت سيف من سيوف سله الله على المشركين. على فكرة الرسول عليه الصلاة والسلام مش هيقول هذا الكلام لخالد الا اذا اخبره الله عز وجل ان قلب هذا الرجل نظيف. وان قلبه مع الله

الله عز وجل مش هيدي له هذا اللقب ويسكت عنه الله عز وجل وفي قلب خالد بن الوليد عشب بالنفس او نظر الى آآ الامور الشخصية او اعتزاز بالقبيلة او ما الى ذلك. لآ هو جاء لله عز وجل واطلع الله على الصدق او على الصدق في قلبه فاوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيه هذا اللقب. سيف الله ده كلام نبوي بمتابعة ربانية. انت سيف الله سيف من سيوف الله سله الله على المشركين. ودعا لي بالنصر

فسميت سيف الله بذلك. فانا من اشد المسلمين على المشركين. قال جورج صدقتني. حس في كلام خالد الوليد بالصدق قال صدقتني سم عاد عليه جرجا يا خالد اخبرني الى ما تدعوني؟ طب انت اللي امنت به ده ايه؟ اللي اسلمت دخلت في الاسلام يعني ايه اسلام؟ ويعني ايه تبقى مع الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ويا ريت تقااتل اعداء الاسلام؟ يعني ايه ايه الدعوة بتاعتك؟ الى ما تدعوني؟ قال الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. والاقرار بما جاء به صلى الله عليه وسلم من عند الله قال فمن لم يجبكم طب افرض انا رفضت هذا العرض. رفضت الشهادة ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ورفضت ما جاء من عند الله عز

وجل عن طريقكم فايه الحل؟ قال فمن لم يجبه؟ قال فالجزية ونمنعهم. شف اجابات مختصرة جدا البلاغة على فكرة الاختصار. وما شاء الله يعني كلمة قليلة جدا وفصل كل القصص اللي احنا بنفسر فيها كتب بعد كده موضوع الجزء ده نجيب كتب نتكلم فيه موضوع الشهادة سيد قال

لا اله الا الله محمد رسول الله وفيها كتب تفسر فيها. كلام موجز جدا لكن عميق. والثاني آآ مستوعب وفاهم. وطبعا واضح ان ان جورج ده كان عايش في الشام فاهم اللغة العربية بشكل جيد الحوار كان منهم مباشر بدون ترجمان يعني. فالجزية ونمنعهم. قال فان لم يعطها

طب احنا رفضنا كمان الجزية. قال نؤذنه بحرب ثم نقااتله خلاص بس خالص كده الموضوع. عندنا ثلاث اختيارات اسلام جزية قتال. قال جورج فما منزلة بدأ اثر او قول ان هو متأثر من بدري زي ما هنتكلم بعد شوية

قال فما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر اليوم يعني وانا دلوقتي فكرت ان انا ابقى راجل منكم. سيبك بقى من موضوع الجزية وموضوع القتال ده. انا خلاص هاخذ الاولانية. افرض انا قلت اشهد ان لا اله الا الله قال يا رسول الله وقيلت بما جاء من عند الله عز وجل. بيت مسلم منزلي ايه بقى فما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر اليوم. طبعا انتم ما شاء الله سبقتونا بسنين. يعني انتم اسلمتم مع الرسول عليه الصلاة والسلام من عشرين سنة في الجيش فيه ناس اسلمت من من اوائل الزبير بن العوام مسلا من اول يوم اسلام وانت يا خالد بقى لك آآ يعني اربع خمس سنين مسلم انا جاي لسه متأخر دلوقتي. ايه؟ قال منزلتنا واحدة

فيما افترض الله علينا شريفنا ووضع وواضعنا واولنا واخرنا. كلنا عند ربنا سبحانه وتعالى سواء بنتفاضل بالعمل الصالح فقط لكن انت حضرتك بيت مسلم زينا ما فيش عندنا آآ طبقات في التعامل ما بينا وبين بعض لان ده قديم وده حديثه ده شريف وده وضع وده قائد وده جندي. احنا عندنا سواسية. ودي معلومات مهمة جدا لان اللي بيتكلموا ده قائد على فكرة. اللي بيتكلموا شريف يعني الكلام ده ممكن يعني نقول مسلا ينفروا او لكن هو سيدنا خالد الدنيا واضحة عنده. مش عندي اي نية الحقيقة اللي كلنا زي بعض الشريف عندنا الشريف عندنا زي الوضيعي القائد زي الجندي كلنا زي بعض ثم اعاد عليه جرجا هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الاجر والزخر يعني

انا دلوقتي متأخر زي ما قلت لكم في ناس قبلي اسلمت بعشرين سنة واكثر. هل الاجر بتاعنا واحد او ممكن اقرب من الاجر بتاعكم او يعني ندمان على السنين اللي فاتت

قال نعم وافضل اه اجابة مفاجأة جدا. قال نعم وافضل. يعني انتم ممكن تبقى وضعيتك افضل من بعض الذين سبوك في الاسلام. بعض المسلمين اللي بيبقوا واقفين في الجيش دلوقتي المسلم ممكن تكون انت افضل منهم. ياه! كلمة طبعا ايه جورج ازاي قالت كيف يساويكم وقد سبقتموه انتم دخلتم وكل واحد فيكم عنده حسنة قد كده من الاعمال السابقة. ازاي ممكن يسبقك؟ واحد لسه مسلم حديس قال شف كلام خالد ابن الوليد. الكلام ده كله في ارض الموقعة. استحضروا الموقف. استحضروا ان احنا وراها هنا تلتميت الف مقاتل روماني. وورانا هنا

ثلاثين الف او اكثر شوية مقاتل مسلم والحروب والحرب خلاص وخالد مسترسل في الشرح بيقول له انا دخلنا في هذا الامر في الاسلام وبايعنا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو حي

بين اظهرنا. دلوقتي الرسول عليه الصلاة والسلام مات. فاحنا احنا ما قعدناش سنة خمستاشر هجرة. فاحنا الوفاة بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من اربع سنين فاتت احنا اسلمنا وهو عايش وهو حي بين انظرنا. تاتيه اخبار السماء ويخبرنا بالكتب ويرينا الايات

شفنا آيات انت ما شفتهاش ومش هتشوفها ما حدش هيشوف في الدنيا هيشوفها. اه القرآن باقي. لكن فيه معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام رد عين فلان كثر الماء بين يديه اطعم الجيش من طعام قليل. شفنا الكلام ده بعينينا. شفنا حاجات غريبة جدا بعينينا. وكمان كان بينزل علينا الوحي

يأتينا خبر السماء وحي ينزل يقول له حصل كزا وكزا وكزا في مكة في اليمامة في اليمن يحكي له وفي نفس وقت الحدث طبعا الكلام ده كان آيات بينات ظاهرات واضحات لكل المعاصرين الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة فشافوا الكلام ده يعني كيف لا منه فيقول له احنا شفنا الكلام ده كله ويرينا الآيات وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا ان ما هو يبائع وانكم انتم لن تروا ما رأينا ولن تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج فمن دخل في

هذا الامر منكم بحقيقة ونية كان افضل منا. شف التواضع برضو بتاع سيدنا خالد. التواضع. طبعا ما حدش هيصدق اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام سلام لان ببساطة شديدة يا اخواننا واخواتنا اي حد يبسلم دلوقتي

وبيعمل عمل جليل وعظيم جدا. خليني اقول لك انت يا سيدي ما شاء الله. فرغت حياتك كلها لله عز وجل. عملت من الحسنات الف مليار حسنة مسلا الصحابي بياخد زيهم زي ما انت عملت من غير ما يعمل حاجة هو هو قاعد خلاص هو مات وفي قبره ومنتظر يوم القيامة وهو في قبره كده بيوصل له قد اللي انت

تعاملته لانه كان سببا في وصول الاسلام اليك. تخيل! فانت اشتغلت وانا اشتغلت وفلان اشتغل وواحد في اندونيسيا اشتغل وواحد في امريكا بيشتغل وواحد في القرن الثاني والثالث والرابع وواحد في القرن العشرين واحد وعشرين واحد لسه هيجي بعد مية سنة او ميتين سنة لو كان في عمر الارض بقية

كل دولت من المسلمين الذين يعملون لله عز وجل يضيفون الى حسنات الجيل الاول الذي وقف مع الرسول عليه الصلاة والسلام وبنى هذا الدين واسس هذه الدولة وجهد هذا الجهاد ونشر هذه الفتوح

فدول الدرجة معدية ما فيش زيتها لكن تواضع خالد ابن الوليد في هذا الموضوع او في هذا الموقف اللي هو كان مشتهر على فكرة خالد بن الوليد كان من اشد الناس تواضعا مع انه من اكثر

الناسي نصرا او هو اكثرهم نصرة لان لم يهزم ابدا كان متواضع جدا وكان دايمًا ينسب النصر الى الله عز وجل ودائمًا يقاتل بدون اي نوع من تضرر لكونه تحت ابي عبيدة او

قائد سرية صغيرة في مكان ما او ببغزل او ما شاء الله. فخالد بن الوليد رضي الله عنه قال له هتبقى افضل منا كمان. فقال جورج طبعا جورج اتصدم. يعني كلمة مفاجئة

جدا حقيقة غريبة قالت بالله لقد صدقتني ولم تخادعني ولم تألفني او تألفني يعني انت مش بتقول لي كده ترفيقا لقلبي لكن دي مش حقيقة قوي يعني انما احنا عملنا برضو مش هنبقى زيكم. فقال له بالله لقد

على فكرة الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول يعني آآ وددت اني لو ارى اخواني قال اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال بانك اصحابي اخواني قوم يأتون بعد بعد ولم يروني

الرسول صلى الله عليه وسلم لافت النزر لهزه الجزئية الناس اللي هتؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام ولم تره لها درجة. لان انت ما شفتش الآيات ديت ومع ذلك امنت فده شيء عظيم يعظمه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو كبير عند الله عز وجل. وذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ان في ايام هتأتي بعد كده يعني ايام الصبر

اللي عامل فيها له اجر خمسين منا او منهم يا رسول الله بل منكم خمسين من الصعاب. ليه؟ لان انت بتشتغل في زمن صعب ليس فيه الاعانة التي كانت ايام رفاوة

والسلام. من مجرد وجود الرسول عليه الصلاة والسلام في البيئة اللي انت عايش فيها دي اعانة لوحدها. مجرد نزول الوحي من السماء على الرسول عليه الصلاة والسلام وانت قاعد في بيتها

حاجة هذا اعانة في حد ذاتها انت شعب معيد الله عز وجل بشكل مباشر حقيقي تراه وبيخبرك بامور ما حدش شافها ولا حدش يعرفها من الغيب. فطبعا شيء عظيم. فسيدنا خالد قال له بالله لقد صدقتك. وبعدين قال له ايه؟ وما

بي اليك والى احد منكم وحشة. وان الله لولي ما سألت عنه. يعني ايه الكلام ده؟ يعني انا مش محتاج عشان اضحك عليك. خليكم كلكم زي ما انتم حاربوني. ما عنديش مشكلة. انا مش هقول لك ايه عشان اتجنبك الحرب عشان خايف منك. لا بالعكس انا عايز

مصلمتكم

وبقول لك قال صدقتني. وعمل ايه؟ وقام قالب الترس الدرع. كان ماسك الدرع طول الوقت. طول المناقشة ماسك الدرع في ايديه حامي نفسه خلص الحوار ده قام منزل الدرع اطمن لخالد وقال يا خالد علمني الاسلام

سبحان الله اخذ مخالد الى فسطاطه فشن عليه قربة من الماء اغتسل غسل دخول الاسلام فرض المعركة سم صلى ركعتين علمه ازاى يصلي ركعتين وقاتل مع المسلمين. في مقاتل يرموك. ولسه في قصته عجائب. وهذا ما نعرفه بازن الله

في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته